

٩ - الاعتقاد بأن الاكتساب اللغوي يمر بعدة مراحل أو حالات إلى أن يستقر في حالة ثابتة وصلبة تتمثل فيها الملكة وقد أوردنا ذلك في حينه .

لئن أردنا في الختام تصنيف نظرية الاكتساب عند «ابن خلدون» ضمن نظريات الاكتساب في مجال الألسنية، فإنه بإمكاننا القول إنَّ نظرية «ابن خلدون» تقف بين النظرية البيئية - كما عند «سكينر» - وبين النظرية العقلانية الفطرية لـ«تشومسكي» . فـ«ابن خلدون» يقارب الأفكار البيئية من حيث التركيز على الممارسة والتكرار، إلا أنه يتخطاها باتجاه أفكار «تشومسكي» من خلال اعتبار عملية الاكتساب عملية وجدانية تمرّ بحالات نفسية إلى أن تستقيم ملكة لسانية .

بقي القول إنَّ «ابن خلدون» يلتقي مع النظرية المعرفية لـ«بياجيه» في تركيزه على وقوع الفعل أولاً في مراحل اكتساب اللغة^(٣٣)، وفي تركيزه على النمو المتدرّج .

(٣٣) المقدمة، ص ١٠٧١ .